الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 4317 الخميس 3 يوليو 2014 الموافق 5 رمضان 1435هـ
Thursday 3 July 2014, Issue No.4317

الطائرات العراقية تقصف مواقع «الدولة الإسلامية»

المالكي يرفض سيطرة الأكراد على كركوك

■ بغداد - أ ف ب، رويترز

□ رفض رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الأربعاء (2 يوليو/ تموز 2014) استغلال إقليم كردستان للأوضاع الجارية في البلاد وفرض سيطرته على الأراضي المتنازع عليها في شمال البلاد، معتبراً أنها تصرفات «مرفوضة» و«غير مقبولة».

وقال المالكي في خطابه الأسبوعي «ليس من حق أحد أن يستغل الأحداث التي جرت لفرض الأمر الواقع كما حصل في بعض تصرفات إقليم كردستان»، في إشارة إلى سيطرة أربيل على محافظة كركوك الغنية بالنفط ومناطق شمال ديالى. وأوضح أن «هذا أمر مرفوض وغير مقبول».

وفرضت قوات البشمركة سيطرتها على محافظة كركوك ومناطق شاسعة في ديالى والموصل بعد هجوم الجهاديين الواسع على خمس محافظات في شمال البلاد.

وشدد المالكي على ضرورة «ألا تستغل الأحداث في أي تمدد و تحرك أو أي توسع أو أي سيطرة»، مؤكداً أن «السلاح يعود والمناطق التي دخلتها القوات تعود وكل شيء يعود إلى وضعه الطبيعي».

من جهته، استبعد رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني التورط في حرب طائفية في العراق . وقال بارزاني إن «المسؤولية الأساسية للأوضاع الأمنية والسياسية الحالية تقع على عاتق السلطة في بغداد وان «الإرهابيين» والمتشددين قد استغلوا أخطاء حكومة المالكي وقاموا بتقوية مواقعهم في المناطق السنية».

كما أصدرالمالكي عفواً عن «الذين تورطوا بعمل ضد الدولة»، في خطوة تصالحية تهدف إلى تقويض دعم المسلحين الذين يسيطرون على مناطق واسعة من العراق.

وقال المالكي في خطابه «أعلن عن تقديم العفو لكل العشائر ولكل الناس الذين تورطوا بعمل ضد الدولة» ودعا هؤلاء إلى أن «يعودوا إلى رشدهم»، مضيفاً «لا نستثني منهم أحداً حتى لو أساء إلا أولئك الذين قتلوا وارتكبوا دماً لأن ولي الدم هو الذي يعفو».

وتابع «أدعوهم للاستفادة من هذه الفرصة، سيما وأن العملية الأمنية بدأت تأخذ مجراها، وأنا أرحب بهم وبعودتهم وأرحب بالتحامهم مع أبنائهم من أبناء العشائر التي تحمل السلاح من أجل مستقبل اولادهم».

وحذر المالكي من أن إعلان جماعة منبثقة عن تنظيم «القاعدة» خلافة إسلامية في أراضٍ استولت عليها في العراق وسورية يهدد المنطقة بأسرها.

وأضاف المالكي أنه يأمل أن يتمكن البرلمان من تشكيل حكومة جديدة في جلسته القادمة بعد أن انتهت الجلسة الأولى دون التوصل لاتفاق.

وانسحب السنة والأكراد من الجلسة الاولى للبرلمان الجديد بعد أن أخفق الشيعة في طرح مرشح لمنصب رئيس الوزراء. وهم يعتبرون المالكي العقبة الرئيسية في طريق حل الأزمة ويأملون أن يتنحى جانباً.

وأضاف «لقد حصلت حالة من الضعف لكن بإذن الله سوف نتجاوزها في الجلسة القادمة بالتعاون والانفتاح والاتفاق باختيار الأفراد والآليات التي ستنتهي إلى عملية سياسية تستند على الوسائل الديمقراطية».

أمنياً قال العراق إن طائراته المقاتلة نفذت غارات جوية استهدفت مواقع متشددين من جماعة الدولة الإسلامية في عدة أنحاء بالبلاد.

وقال المتحدث العسكري الفريق قاسم عطا لوسائل الإعلام بمقر مكتب القائد العام للقوات المسلحة في بغداد «قيادتي القوة الجوية والدفاع الجوي نفذت خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية 121 طلعة جوية لأهداف منتخبة في جميع القواطع. وكانت هناك ضربات نوعية ومركزة في قاطع الشرقاط وأيضاً في مركز تكريت وفي ناحية أو قاطع العظيم بمحافظة ديالى... شرق العظيم. وأيضاً شمال جرف الصخر وأيضاً في منطقة حديثة».

فيما اعتبرت مجموعة خبراء أن ثلاث طائرات حربية من طراز «سوخوي» التقطت لها صور أثناء هبوطها في العراق في شريط فيديو بثته وزارة الدفاع، وصلت على الأرجح من إيران وليس من روسيا كما أعلن سابقاً.

وأعلن العراق في 26 يونيو أنه اشترى من روسيا أكثر من عشر طائرات من طراز «سو25-»، وهي طائرات تهاجم قوات برية، لصد الهجوم الكاسح الذي يشنه «الجهاديون».

في غضون ذلك، ذكرت الشرطة العراقية أن 10 من المدنيين وعناصر البشمركة الكردية وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» قتلوا وأصيب 4 آخرين في حادثين منفصلين في مدينة بعقوبة.

إلى ذلك، قالت مصادر أمنية إن ما يصل إلى 45 شخصاً قتلوا في اشتباكات بين قوات الأمن العراقية وأتباع رجل دين متشدد في مدينة كربلاء المقدسة. وقال ضباط في المخابرات بوزارة الداخلية وشاهد عيان من الشرطة إن الاشتباكات اندلعت حينما حاولت الشرطة وعناصر من الجيش اعتقال رجل الدين الشيعي محمود الصرخي قرب منتصف ليل الثلثاء في مدينة كربلاء.

قوات الأمن العراقية في منطقة دالي عباس بديالى REUTERS

وزير الحرس الوطني السعودي: يجب أن يكون الجميع صفاً واحداً للدفاع عن الوطن

□ أشار وزير الحرس الوطني السعودي الأمير متعب بن عبد الله خلال زيارة تفقدية للألوية والوحدات الميدانية والوحدات المساندة بخشم العان شرق مدينة الرياض ظهر أمس الأربعاء (2 يوليو/ تموز 2014) إلى ضرورة أن يكون الجميع صفاً واحداً في سبيل أداء الواجب تجاه الوطن على أكمل وجه.

وأضاف الأمير متعب وهو نجل الملك عبدالله أن «هذه البلاد مهبط الوحي وأرض الحرمين الشريفين، ومقدساتها ومكتسباتها وأمنها وأمانها واستقرارها أمانة في أعناق الجميع» منوهاً بصدور الأمر الملكي باتخاذ «جميع الإجراءات اللازمة لحماية مكتسبات الوطن وأراضيه وحماية أمن واستقرار الشعب السعودي».

وشدد وزير الحرس الوطني على أن «المواطن السعودي هو خط الدفاع الأول بوعيه ووطنيته وإخلاصه ووقوفه صفاً واحداً مع قيادته التي لا تألو جهدا في سبيل رفاهية وأمن المواطن واستقرار ونمو الوطن العزيز».

تأتي تصريحات الأمير متعب بن عبد العزيز بعد أيام من صدور أمر من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز باتخاذ كل الإجراءات اللازمة من أجل حماية المملكة مما قد ترتكبه المنظمات الإرهابية في ظل مجريات الأحداث وتداعياتها في العراق خصوصاً.

من جهة أخرى، أصدرت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة بمقرها الصيفي في محافظة جدة أحكاماً ابتدائية على ستة متهمين، حيث قررت المحكمة صرف النظر عن دعوى المدعي العام ضد المدعى عليه الأول، وإدانة الخمسة الآخرين.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) إن المحكمة أدانت المتهمين لقيام بعضهم بالافتيات على ولي الأمر من خلال الشروع بالسفر إلى مواطن القتال والتستر على من يريدون ذلك ومساعدتهم وتأييد أحدهم لمنهج تنظيم «القاعدة» الإرهابي واعتناقه المنهج التكفيري المخالف للكتاب والسنة بتكفير ولاة الأمر والمباحث العامة وتأثره الشديد في ذلك بما يطرحه قادة التنظيم الإرهابي ومنظري الفكر الضال المنحرف وتأليف الكتب التي تجيز وتمجد العمليات الانتحارية ، وطرح أحدهم لفكرة استهداف المنشآت النفطية بالمنطقة الشرقية.

المفاوضات النووية تبدأ وسط تبادل انتقادات بين واشنطن وطهران

■ فيينا - أ ف ب

□ تبادلت الولايات المتحدة وإيران أمس الأربعاء (2 يوليو/ تموز 2014) الانتقادات بشأن الخطوات اللازمة لإحراز تقدم في الملف النووي الإيراني فيما وصل المفاوضون إلى فيينا لبدء جولة ماراثونية أخيرة بهدف التوصل إلى اتفاق تاريخي بحلول مهلة 20 يوليو الجاري.

وتريد مجموعة «5 + 1» (الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا) من إيران أن تحد من برنامجها النووي من أجل تبديد المخاوف من أن تقوم الجمهورية الإسلامية بتطوير سلاح ذري. وتشدد إيران الخاضعة لعقوبات دولية على أن أنشطتها النووية محض سلمية.

وتبدأ جولة سادسة وأخيرة من المفاوضات رسمياً اليوم (الخميس) ويمكن أن تتواصل حتى 20 يوليو حين تنتهي مهلة الاتفاق المرحلي الذي وقع في نوفمبر/ تشرين الثاني على رغم أنه يحتمل أن تمدد هذه المهلة لستة أشهر.

وكتب وزير الخارجية الأميركي جون كيري في صحيفة «واشنطن بوست» أن المفاوضات تشكل «خياراً لقادة إيران». وأضاف «يمكن أن يوافقوا على الخطوات اللازمة لطمأنة العالم إلى أن برنامجهم النووي سلمي حصراً ولن يستخدم لصنع سلاح... أو يمكنهم تفويت فرصة تاريخية لوقف عزلة إيران الاقتصادية والدبلوماسية وتحسين حياة شعبها».

وكتب كيري إن مجموعة «5 + 1» اقترحت «سلسلة إجراءات معقولة ويمكن تحقيقها بسهولة ويمكن التحقق منها تضمن أن إيران لا يمكنها الحصول على سلاح نووي وأن برنامجها ينحصر بأهداف سلمية».

وكتب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في صحيفة «لوموند» الفرنسية أن البعض ضمن مجموعة الدول الست يعاني من «أوهام» حيال برنامج إيران النووي. وقال إنه خلافاً لمخاوف الغرب، فإن إيران حتى لو أرادت ذلك «بحاجة لعدة سنوات وليس بضعة أشهر فقط» لصنع قنبلة ذرية.

وأضاف ظريف إن إيران «لن تتخلى عن تقدمها العلمي أو التكنولوجي. بالإضافة لن يكون من العقلاني توقع منا أن نقوم غير ذلك». وقال «أتمنى ألا تؤدي هذه الأوهام إلى إخراج عملية يمكن أن تضع حداً لأزمة من دون معنى، عن مسارها».

مقتل 22 شخصاً في اشتباكات بين ميليشيات قبلية في السودان

■ الخرطوم - أ ف ب

□ أكدت مصادر أمس الأربعاء (2 يوليو/ تموز 2014) مقتل اثنين وعشرين شخصاً في معركة بين ميليشيات قبلية استخدمت فيها أسلحة آلية وقذائف صاروخية على حدود إقليم دارفور المضطرب غرب السودان.

وهذه المواجهات هي الأخيرة في النزاع الذي يدور بين قبيلتي الحمر والمعاليا.

وبدأ القتال الإثنين في ولاية شرق دارفور. وقال أحد زعماء الحمر طالباً عدم كشف هويته إن «القتال حدث بسبب سرقة أبقار».

وأضاف أن «القتال امتد إلى غرب كردفان الثلثاء واستخدم فيها الطرفان أسلحة ثقيلة»، موضحاً أنه «سقط 22 قتيلاً وجرح العشرات».

وأكد أحد مواطني المنطقة ينتمي إلى المعاليا أن القتال بدأ الإثنين واستمر في اليوم التالي. وقال المواطن الذي طلب عدم كشف اسمه «رأيت عشر جثث على الأرض وعشرين مصاباً».

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقرير قدمه إلى مجلس الأمن الدولي في فبراير/ شباط الماضي إلى أن تدهور الاقتصاد السوداني أدى إلى ازدياد حدة القتال بين القبائل على الموارد الطبيعية في دارفور. وأضاف أن ميليشيات على صلة بالحكومة طرف في هذا القتال.

أوكرانيا وروسيا وألمانيا وفرنسا تدعو لاجتماع «مجموعة الاتصال»

■ برلين، كييف - أ ف ب

□ اتفق وزراء خارجية كل من أوكرانيا وروسيا والمانيا وفرنسا أمس الأربعاء (2 يوليو/ تموز 2014) على ضرورة بدء محادثات جديدة لوقف إطلاق النار في أوكرانيا تشارك فيها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في موعد لا يتعدى السبت.

وجاء في بيان مشترك للوزراء الأربعة عقب محادثات في برلين أن «الوزراء يدعون مجموعة الاتصال إلى استئناف عملها في موعد لا يتعدى 5 يوليو بهدف التوصل إلى وقف إطلاق نار غير مشروط ومستدام يوافق عليه الطرفان». وتمثل مجموعة الاتصال أوكرانيا وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وعقد وزير الخارجية الألماني فرانك-فالتر شتاينماير المحادثات على عجل مع تصاعد العنف في أوكرانيا بعد أن أنهت الحكومة وقفاً لإطلاق النار استمر عشرة أيام مع الانفصاليين الموالين لروسيا.

وحذر الوزير الألماني أنه خلال الساعات الـ 48 الماضية «تصاعد الوضع بشكل دراماتيكي... وربما يخرج عن السيطرة كلياً».

وفي محاولة لنزع فتيل الأزمة، اتفق الوزراء الأربعة على ضرورة أن يوقف جميع الأطراف العنف، والإفراج عن الرهائن، وإعادة المعابر الحدودية مع روسيا إلى السيطرة الحكومية.

من جهة أخرى، أعلنت الاستخبارات الأوكرانية أمس الأربعاء (2 يوليو/ تموز 2014) توقيف مسئول انفصالي كان يتفاوض على شراء رشاشات ثقيلة وأسلحة أخرى في مقهى في منطقة زابوريجيا (جنوب شرق).

وكان فولوديمير كولوسنيوك الذي أعلن نفسه رئيساً لبلدية غورلوفكا أحد معاقل الانفصاليين في منطقة دونيتسك، مسئول عن تأمين الأسلحة لمقاتلي المدينة الذين يقودهم زعيم المتمردين ايغور بيزلر الملقب «بياس» (شيطان بالأوكرانية) وهو مواطن روسي تلقى تدريباً عسكرياً متقدماً، بحسب بيان للاستخبارات الأوكرانية.

وأوقف كولوسنيوك في مقهى في مدينة برديانسك في منطقة زابوريجيا فيما كان يتفاوض على شراء شحنة من الرشاشات الثقيلة وقاذفات القنابل والرشاشات والمتفجرات بقيمة إجمالية بلغت مليوني هريفنيا أي 124 ألف يورو، بحسب المصدر. وحاول المسئول مقاومة قوات حفظ النظام ويفترض أن يلاحق بتهمة «إنشاء منظمة إرهابية» بحسب البيان. كما يشتبه في مشاركته في هجمات على القوات المسلحة الأوكرانية التي تنفذ «عملية مكافحة الإرهاب» في شرق البلاد.

وواصلت كييف أمس عمليتها العسكرية ضد المتمردين فيما يسعى وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وروسيا وأوكرانيا في برلين إلى حل تفاوضي وأعربت واشنطن عن تفهمها لامتناع كييف عن تجديد وقف إطلاق النار.

منظّر التيار السلفي في الأردن ينتقد إعلان «الخلافة الإسلامية»

■ عمّان - أ ف ب

□ انتقد منظر التيار السلفي الجهادي في الأردن أبو محمد المقدسي في بيان إعلان دولة «الخلافة الإسلامية» منددا بتوعد تنظيم «الدولة الإسلامية» مخالفيه «بفلق هاماتهم بالرصاص».

وتساءل عاصم البرقاوي الملقب بابو محمد المقدسي في بيان «هل ستكون هذه الخلافة ملاذاً لكل مستضعف وملجأ لكل مسلم أم سيتخذ هذا المسمى سيفاً مسلطاً على مخالفيهم من المسلمين ولتشطب به جميع الإمارات التي سبقت دولتهم المعلنة ولتبطل به كل الجماعات التي تجاهد في سبيل الله في شتى الميادين قبلهم؟».

وأضاف في بيانه الذي نشره موقع «منبر التوحيد والجهاد» الإلكتروني وصفحة «أحباء الشيخ أبو محمد المقدسي» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «ما مصير سائر الجماعات المسلمة المقاتلة المبايع لها من أفرادها في العراق والشام وفي كافة بقاع الأرض وما مصير دمائهم عند من تسمى بمسمى الخلافة اليوم ولم يكف بعد عن توعد مخالفيه من المسلمين بفلق هاماتهم بالرصاص؟».

وتابع المقدسي «ها نحن قبل أن نمسي قد صاح العدناني (المتحدث باسم تنظيم الدولة الإسلامية أبو محمد العدناني) بالإجابات المتوقعة فكان كما هو ظننا فيه لم نظلمه قيد أنملة».

وحذر من وصفهم بـ «الوالغين في دماء المسلمين كائناً من كانوا»، وقال «لا تظنوا أنكم بأصواتكم العالية ستسكتون صوت الحق أو أنكم بتهديدكم وزعيقكم وقلة أدبكم وعدوانكم ستخرسون شهاداتنا بالحق لا وألف لا».

وأضاف «نحذركم تشويه دين الله والإفساد والفساد والتلطخ بدماء المسلمين والمجاهدين فاتقوا الله وقولوا قولاً سديدا».